

من أحكام القرآن الكريم | 5 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 06-36 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل استجلاء الاحكام التي تظهر لنا من الايات السابقة من قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا - [00:00:22](#)

الى قوله تعالى وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً فيؤخذ من هذه الايات ان الحكم بغير ما انزل الله بعيد عن الايمان لان الله قال ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالاً بعيداً - [00:00:46](#)

فالحكم بغير ما انزل الله ضلال بعيد عن الايمان وهو كفر بالله عز وجل ويؤخذ منها وجوب الدعوة الى التحاكم الى شرع الله عز وجل لان سبب نزول الآية كما سبق - [00:01:11](#)

ان رجلاً يدعي الايمان تخاصم هو ورجل من اليهود اليهودي طلب التحاكم الى محمد صلى الله عليه وسلم لعلمه انه لا يأخذ الرشوة والمنافق الذي يدعي الايمان طلب التحاكم الى كعب ابن الاشرف - [00:01:41](#)

لعلمه ان اليهود يأخذون الرشوة ادل على ان طلب التحاكم الى غير شرع الله انه ضلال بعيد عن الايمان ويفهم منه ان الدعوة الى التحاكم الى شرع الله ايمان بالله عز وجل - [00:02:03](#)

اذا كان هذا صادراً من مؤمن صحيح الايمان يؤخذ من هذه الايات ان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم حجة يجب التحاكم اليها لان الله قال واذا قيل لهم تعالوا - [00:02:32](#)

الى ما انزل الله تعالوا اي هلموا واقبلوا. هذه دعوة الى التحاكم الى شرع الله عز وجل وذلك يدل على ايمان الداعي الى ذلك وتعالوا الى ما انزل الله والى الرسول - [00:02:58](#)

وما انزل الله هو القرآن والى الرسول الى الرسول في ذاته وقت حياته صلى الله عليه وسلم والى سنته بعد وفاته عليه الصلاة والسلام فدل على ان السنة انها حجة - [00:03:23](#)

صحيحة يحتج بها كما يحتج بالقرآن قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا لقوله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي - [00:03:46](#)

كتاب الله وسنتي وفي هذا رد على الذين لا يحتجون بالسنة ويقولون انما نحتج بالقرآن او لا يحتجون الا بالمتواتر من السنة ولا يحتجون بالاحاد الصحيحة من سنة رسول الله - [00:04:08](#)

صلى الله عليه وسلم فالواجب الاحتجاج بالسنة الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كانت متواترة او احاداً صحيحة وانها يحتج بها في العقائد وفي العبادات وفي المعاملات وفي الخصومات وفي جميع - [00:04:34](#)

موارد الاختلاف فانها حجة قاضية على الخلاف كما قال صلى الله عليه وسلم فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:05:01](#)

يؤخذ من هذه الايات ان الاعراض عن تحكيم كتاب الله وسنة رسوله نفاق بدليل قوله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل

اليك وما انزل من من قبلك - 00:05:26

وهذه طريقة المنافقين انهم يتظاهرون بالايمان ويبطنون الكفر ولذلك سمى الله ادعاءهم الايمان بانه زعم والزعم هو الكذب فدل

على ان من طلب التحاكم الى غير شرع الله فانه منافق - 00:05:47

وان كان يزعم انه مؤمن يؤخذ منها تحريم الاستكفار عن كتاب الله وانه كفر ونفاق لقوله تعالى رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا

ففي هذا ان الاعراض عن تحكيم شرع الله انه نفاق - 00:06:17

لمن يدعي الايمان وان وان من اعرض عن تحكيم الكتاب والسنة فان هذا هو الاستكبار عن شرع الله عز وجل وهو اعظم انواع الكفر

فان الله سبحانه وتعالى لا يحب المستكبرين - 00:06:41

والاستكبار عن دين الله هو اعظم انواع الكفر والعياذ بالله فانه ما منع الكفار في الغالب من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم الا

الكبر وهو الذي وهو الذي سبب كفر ابليس وطرده من رحمة الله لما استكبر - 00:07:05

عن السجود لما استكبر عن امر الله عز وجل لما امره بالسجود لادم عليه الصلاة والسلام وهو الذي حمل احد ابني ادم ان قتل اخاه

ظلما وعدوانا وهو الذي حمل اليهود - 00:07:33

على الكفر بالرسول عليهم الصلاة والسلام كالكفر بعيسى ابن مريم والكفر بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانهم لم يمنعهم من

اتباعهما الا الاستكبار مع انهم يعرفون انهما من رسل الله عز وجل - 00:07:53

يؤخذ منها توقع العقوبة العاجلة والاجلة لمن لم يحكم بما انزل الله لقوله تعالى فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم يعني من

الاعراض عن كتاب الله وانهم حريون ان تصيبهم - 00:08:16

عقوبة عاجلة او اجلة كما قال تعالى في الاية الاخرى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم يؤخذ

منها ان المنافق لا يصدق ولو حلف ولو حلف بالله - 00:08:36

لقوله تعالى ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا جاؤوك يعني المنافقون يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيق ومن صفة المنافق انه

كثير الحلف بالله عز وجل الله جل وعلا يقول ولا تطع كل حلاف - 00:09:02

كل حلاف مهين نسأل الله العافية والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:27